(135) ترتيب النقاط التالية حول النظام الوقائي في القرآن الكريم : اولاً : لما كان الفم الطريق الرئيسي لدخول الطعام إلى جسم الإنسان حيث تجري عليه مختلف العمليات الكيميائية من هضم وامتصاص وتمثيل وبناء خلايا ، فان نوعية الطعام الداخل لابد وان تؤثر على سير عمليات الجسم البيولوجية . ولاشك ان بعض المأكولات قد تسبب ـ بشكل مباشر أو غير مباشر ـ امراضاً تختلف شدتها وقوة تأثيرها على الأجهزة المختلفة التي تتضافر على تسيير دفة حركة الجسم . وعلى ضوء ذلك فقد نظم الاسلام نوعية المواد الغذائية المأكولة فحرم تناول لحوم الخنازير ، والدماء ، والميتة ، وما أهل لغير ا ، كما قال تعالى في كتابه الكريم : (قل لا أجد فيما أوحي الي محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فانه رجس أو فسقاً أهل لغير ا به فمن اضطر غير باغٍ ولاعادٍ فان ربك غفور رحيم) (1) . وحرمت الكلاب والسباع (2) ، والمسوخ (3) ، والطيور المخلبية على تفصيلٍ (4) . والحيوانات البحرية والاسماك التي ليس لها قشور (5) . وحرمت الخمرة ـ وهو مطلق ما يسكر ـ لقوله تعالى : (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير) (6) ، (انما الخمر

_____

(1) الانعام : 145. (2) الكافي ج 6 ص 245. (3) الخصال ج 2 ص 88. (4) الجواهر ج 36 ص 304. (5) اللمعة الدمشقية للشهيد الاول ج 7 ص 300. (6) البقرة : 219.